

قرارات مؤتمر القمة عقدت الامور بعض الشيء  
وانه ما زال عليه « ان يبحث في تأثير هذه  
القرارات » ( ٣ ) . نفي ان يكون لديه اي نية  
للاجتماع بياسر عرفات . ( ٤ ) قال انه سيكون  
بالإمكان استئناف مؤتمر جنيف عندما تشعر كل  
الاطراف المعنية بأن انعقاده سيؤدي الى مساهمة  
مفيدة في تحقيق السلام .

اما الرئيس السادات فقد اكسد في المؤتمر  
الصحفي نفسه ثقته الكاملة في الدكتور كيسنجر  
وتأييده لاستمرار جهود الوزير الامريكى من اجل  
التوصل الى السلام العادل في المنطقة . كما  
أكد السادات ان الباب نحو التقدم بهذا الاتجاه  
ما زال مفتوحا لان مؤتمر الرباط لم يضع اية  
عقبة في وجه حركة التقدم نحو الحل المنشود، وان  
مصر « على استعداد دائم لاسترجاع كل ما يمكن  
استرداده من الاراضي » . ورهن السادات  
امكانيات لقاءه مرة اخرى بالوزير الامريكى « بقوة  
الدفع التي تسر بها الاحداث في المستقبل القريب »  
وأضاف قائلاً ان هذه القوة الدافعة لا تزال  
مستمرة ، وان جهود كيسنجر اصبحت مطلوبة في  
المستقبل القريب اكثر من اي وقت مضى . وفي  
هذه الاثناء اعلن الناطق الصحافي باسم البيت  
الابيض ان موضوع مستقبل الشعب الفلسطيني  
هو جانب مهم من قضية الشرق الاوسط ، وان  
الولايات المتحدة تعترف بان الوصول الى تسوية  
عادلة ودائمة في الشرق الاوسط لا بد من يأخذ  
بعين الاعتبار المصالح الشرعية للشعب  
الفلسطيني . الا ان الناطق لم يحدد ما اذا كانت  
الولايات المتحدة تعتبر منظمة التحرير هي ممثلة  
مصالح الشعب الفلسطيني في مفاوضات السلام  
أم لا . لكنه أكد مجدداً ان الإشارة التي وردت في  
تصريح الرئيس ثورر الى منظمة التحرير لا تشكل  
اي تغير في السياسة الامريكية .

بعد القاهرة قام كيسنجر بزيارة سريعة  
للغربية السعودية حيث جرى محادثات مع الملك  
فيصل . وادلى كيسنجر بتصريح مطول قال فيه  
ان محادثاته مع الملك فيصل كانت جيدة ومفيدة  
وانه شرح للملك « ولصدقائنا في المملكة بأننا  
على استعداد للاستمرار في جهودنا اذا كانت  
الاطراف المعنية موافقة على ذلك وقابلة به » .  
واكد كيسنجر انه وجد كل مؤازرة من الملك فيصل

اي وفد اردني على اعتبار ان مصر الضئيلة  
القريبة قد تحدد .

على اثر انتهاء مؤتمر القمة بدأ كيسنجر  
جولته التاسعة في الشرق الاوسط وقد شملت  
مصر والسعودية والاردن وسوريا واسرائيل  
وتونس . وحدد الوزير الامريكى هدف زيارته  
قبل وصوله الى القاهرة بقوله انه آت لاجراء  
محادثات مع المشتركين في مؤتمر الرباط وغيرهم  
من الزعماء في المنطقة وتقييم الوضع معهم على  
ضوء التطورات الاخيرة . وأكد ان حكومة بلاده  
« لا تقوم في هذه اللحظة باعادة تقييم سياستها »  
وان الرئيس فوررد وكبار مساعديه يدرسون الوضع  
في المنطقة بمجمله بعد عودتي ( الى واشنطن )  
ولكني لا اتوقع تغييرا في السياسة الامريكية » .  
وعند وصوله الى مطار القاهرة قال كيسنجر  
انه سيناقش مع الرئيس السادات والوزير فهمي  
اخر تطورات الوضع في المنطقة على ضوء نتائج  
مؤتمر الرباط وقراراته . وأكد ان بلاده ما زالت  
على استعداد لمساعدة الاطراف المعنية على  
تحقيق تقدم سريع نحو السلام . وقد ذكرت  
اوساط مطلعة ان الجانب المصري ابلغ كيسنجر  
في هذه المحادثات : ( أ ) ان قرارات الرباط  
لا يمكن ان تشكل عقبة في طريق التسوية  
السياسية العادلة لانه لا يمكن لاي سلام ان يتم  
في المنطقة بمعزل عن المثلين الشرعيين للشعب  
الفلسطيني . ( ب ) ان اية قطعة ارض فلسطينية  
ينحسر عنها الاحتلال الصهيوني ، ان سلمها او  
حربا ، لا بد ان تقام عليها السلطة الوطنية  
الفلسطينية مما يعني ضرورة مشاركة منظمة  
التحرير في جهود التسوية بصفتها كطرف اصيل .  
( ج ) ان موافقة الاردن على قرارات الرباط لا  
تعني الغناء دوره في المشاركة في الجهود السياسية  
والمسامي الرامية للتوصل الى التسوية .  
( د ) ان مصر لن تدخل في محادثات سياسية  
ثنائية مع اسرائيل ولن توقع على معاهدة منفردة  
للسلام في مقابل انسحاب من سيناء . وعلى اثر  
انتهاء المحادثات مع الرئيس السادات عقد  
كيسنجر مؤتمرا صحفيا قال فيه : ( أ ) ان  
محادثاته مع الرئيس السادات كانت مفيدة وبناءة  
وان اكثر الطرق فعالية لتحقيق التسوية السلمية  
هو « اسلوب التقدم خطوة خطوة » . ( ب ) ان